وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله
تعالى ءانتم بتحقيق للهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسهلة والاخرى وتركه اي منكر البعث اانتم خلقا ام السماء
اشد خلقا بانها بيان للكيفية خلقها رفع سمكها تفسير للكيفية البناء
اي جعل سمتها في جهة العلو فيها وقيل سمكها سقفها فسواها جعلها
سوية بلا عيب واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحاها ابرز نور شمسها
واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها والارض بعد ذلك
دحيها بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو اخرج حال اضمار
قد اي مخ جاسيها ماءها بتفجير عيونها ومرعاها ما ترعاه النعم من الشجر
والعشب ومايأكله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه
استعارة والجبال ارساها اثبتها على وجه الارض لتسكن متاعا مفعول
له لمقدر اي فعل ذلك منفعة او مصدر اي تمتيعا لكم ولانعامكم جمع
نعم وهي الابل والبقر والغنم فاذا جاءت الطامة الكبرى النفخة الثانية
يوم يتذكر الانسان بدل من اذا ما سعى في الدنيا من خير وشر
وبرزت اظهرت الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راء وجواب اذا
فاما من طغى كفر وآثر الحيوة الدنيا باتباع الشهوات فان الجحيم هي المأوى
ماواه واما من خاف مقام ربه قيامه بين يديه ونهى النفس الامارة

عن الهوى للردي باتباع الشهوات فان الجنة هي المأوى وحاصل الجواب
فالعاصي في النار والمطيع في الجنة يسألونك اي كفار مكة عن الساعة
ايان متى مرسيها متى وقوعها وقيامها فيم اي شيء انت من ذكراها
اي ليس عندك علمها حتى تذكرها الى ربك منتهاها منتهى علمها لا يعلمه غيره انما انت
منذر انما ينفع انذارك من يخشاها يخافها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
في قبورهم الا عشية او ضحاها اي عشية يوم او بكرته وصح اضافة
الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن
الاضافة وقوع الكلمة فاصلة سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عبس النبي صلى الله
عليه وسلم كلح وجهه وتولى اعرض لاجل ان جاءه الاعمى عبد الله
بن ام مكتوم فقطع عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف
قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولعل يدريك الاعمى انه مشغول بذلك
فناداه علمني مما علمك الله فاضر ف النبي صلى الله عليه وسلم
الى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك
يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه وما
يدريك يعلمك لعله يزكى فيه ادغام التاء في الاصل في الزاء اي
يتطهر من الذنوب بما يسمع منك او يذكر فيه ادغام التاء في الاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)